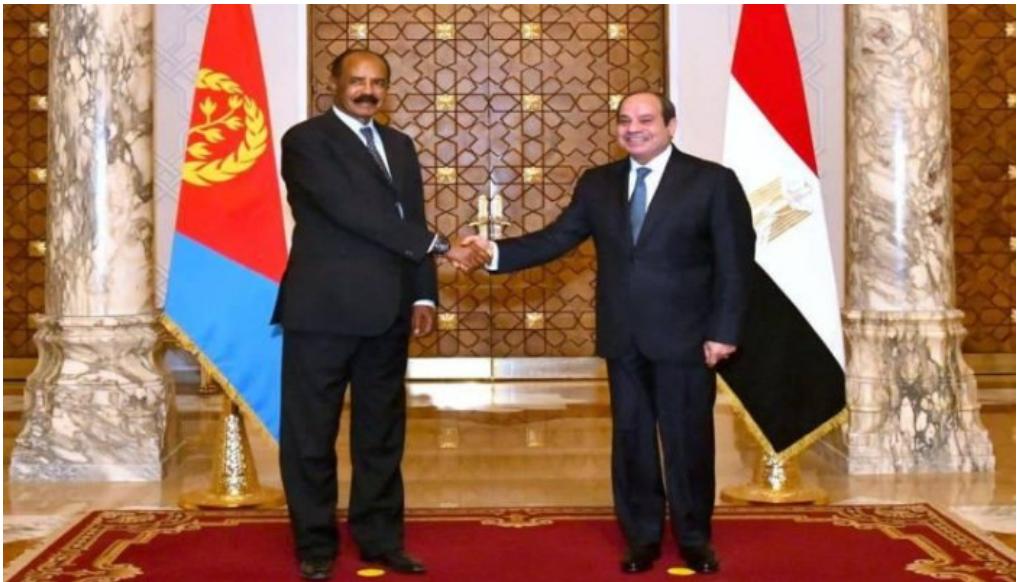


للضغط على إثيوبيا "ذا ناشيونال" تكشف تفاصيل اتفاقيتين "سريتين" وقعتهما مصر مع إريتريا وجيبوتي



الخميس 25 ديسمبر 2025 م

أفادت صحيفة "ذا ناشيونال" نقلاً عن مصادر في القاهرة بأن مصر وافقت على تطوير موانئ بحرية في دول القرن الأفريقي، إريتريا وجيبوتي، في إطار حملتها لزيادة الضغط على إثيوبيا غير الساحلية بسبب نزاعها الطويل الأمد على مياه النيل.

وقالت إنه بموجب الاتفاقيات الموقعة دون ضجة، ستقوم مصر بتطوير ميناء عصب الاستراتيجي على البحر الأحمر في إريتريا، وميناء دوراليه في جيبوتي، على خليج عدن، لزيادة طاقتهما، وإنشاء أرصفة للسفن الحربية، وإتاحة المجال لنشر وحدات عسكرية صغيرة ولكنها من التكتيكة.

وبقع كلا المينائين بالقرب من مضيق باب المندب، البوابة الجنوبية للبحر الأحمر وتشتهر إثيوبيا، التي تحد إريتريا وجيبوتي، باعتمادها الكبير على ميناء دوراليه لنقل البضائع.

وتحتل مصر أكثر من 2000 كيلومتر من السواحل على البحر الأحمر في أراضيها وشبه جزيرة سيناء وتسير على قناة السويس التي تربط البحر الأحمر بالبحر الأبيض المتوسط.

وقد حافظت مراكزاً وتكراراً على معارضتها الشديدة للدول غير الساحلية مثل إثيوبيا التي تسعى للحصول على موطئ قدم إقليمي على البحر الأحمر، وهو الرابط البحري الرئيسي بين أوروبا والشرق الأوسط وآسيا وشرق أمريكا.

الاتفاقيات مع إريتريا وجيبوتي

وفقاً لمصادر مطلعة، فإنه تم توقيع الاتفاقيات المصرية مع إريتريا سراً خلال زيارة قام بها الرئيس أسياس أفورقي إلى القاهرة أواخر أكتوبر وأضافت أن الاتفاق الآخر تم التفاوض عليه وإبرامه بين مسؤولين مصريين وجيبوتيين رفيعي المستوى.

وقالت المصادر إن مصر، المرتبطة بعلاقات سياسية وعسكرية قوية مع إريتريا وجيبوتي، ستقوم بناء بنية تحتية في الميناءين لتزويد السفن الحربية التابعة لأسطولها الجنوبي بالوقود والإمدادات، بما في ذلك العمدارات والغواصات وناقلات الجنود والمروريات.

وأوضحت أن الاتفاقية مع جيبوتي نصت أيضاً على تطوير شبكة الطرق المؤدية إلى دوراليه وتعتمد إثيوبيا المجاورة، وهي دولة حبيسة منذ انفصال إريتريا عام 1993 بعد حرب أهلية طويلة، اعتماداً كبيراً على دوراليه للوصول إلى البحر.

وقال أحد المصادر: "إن الاتفاقيات تضفي الشرعية على وجودنا العسكري في البلدين وتتردد السفن الحربية المصرية بالفعل على الميناءين بشكل متكرر".

النزاع بين مصر وإثيوبيا

دخلت مصر وإثيوبيا في نزاع مميت لأكثر من عقد من الزمان حول الآثار المتوقعة لسد كهرومائي ضخم أكملته أديس أبابا هذا العام.

وتعتبر مصر، التي تعتمد على النيل في تلبية جميع احتياجاتها من المياه العذبة تقريراً، سد النهضة الإثيوبي بمثابة تهديد وجودي، بحجة أنه سيقلل من حصتها الحيوية من مياه النهر ويمنح إثيوبيا سيطرة غير مقبولة على تدفقها في اتجاه مجاري النهر في أوقات الجفاف.

وكان مصر والسودان تجريان مفاوضات مع إثيوبيا لأكثر من عقد من الزمان، وطالبتا أديس أبابا بالدخول في اتفاقية ملزمة قانوناً بشأن تشغيل وإدارة السد

ورداً على ذلك، سعت إثيوبيا مراجعاً وتكراراً إلى طمأنة القاهرة والخرطوم بأن السد لن يضر بمحالهما، مع التأكيد على فوائد المشروع للتنمية الاقتصادية وحقها السياسي في تشغيله كما تراه مناسباً

ولم يكن للملء التدريجي للخزان الضخم خلف السد، خلال الفترة ما بين عامي 2020 و2024، تأثير يذكر على حصص مصر من مياه النيل، وذلك بفضل الأمطار الغزيرة على المعرفات الإثيوبية

مع ذلك، اشتكي السودان الذي مزقته الحرب والواقعة في اتجاه النهر من أن فشل إثيوبيا في مشاركة البيانات في الوقت الفعلي حول تشغيل السد قد تسبب في حدوث فيضانات مميتة ومدمرة في بعض مناطقه

وبعد فشل الجولة الأخيرة من المفاوضات التي جرت قبل عامين، تعمل مصر على بناء تحالفات وثقة مع جيران إثيوبيا مثل الصومال وجيبوتي - وكلاهما عضوان في جامعة الدول العربية - وإريتريا وكينيا، بينما تقدم الخبرة الفنية في مجموعة واسعة من المجالات للعديد من دول حوض النيل لا .11

وبدأت مصر العام الماضي بنشر قوات ومستشارين عسكريين في الصومال بعد توقيع البلدين اتفاقية دفاعية .

كما زودت الصومال بالأسلحة ومستشارين في مكافحة الإرهاب لدعم جهودها في محاربة حركة الشباب الإرهابية وتعتمد مصر أيضاً المشاركة في بعثة حفظ السلام الجديدة التابعة للاتحاد الأفريقي في البلاد

القضايا المثيرة للتوتر بين القاهرة وأديس أبابا

وقال ويليام دافيسون، المحرر الإداري لموقع "إثيوبيا إنسيت" والعقيم في بريطانيا: "إن غياب المفاوضات الثانية أو الثلاثية الجادة بشأن السد يعني أن التركيز الآن ينصب أكثر على القضايا الإقليمية التي تسبب بالتأكيد توتراً بين القاهرة وأديس أبابا".

وبتركيز التوتر على مشاركة مصر في مهمة الصومال وطموحات إثيوبيا البحرية الإقليمية ومن الواضح أن إثيوبيا لا ترغب في وجود قوات مصرية في الصومال، ولكن حتى لو حدث ذلك، فمن غير الضرورة قواعد اللعبة ولن يؤدي إلى حرب بين البلدين

وأضاف: "الصورة العامة هي أن السد حقيقة واقعة وسيظل مصدراً للتوتر لا أرى أن البلدين سيعززان الثقة والتعاون، لكنني لا أرى أيضاً أنهما سينزلقان إلى صراع مسلح".

<https://www.thenationalnews.com/news/mena/2025/12/24/egypt-increases-pressure-on-ethiopia-through-port-deals-with-eritrea-and-djibouti>